جنس المولود

هل يمكن تحديد جنس المولود ذكر أم أنثى ؟

سؤال طالما تردد وملأ أذهان تفرغت للإجابة عنه .

ومن هؤلاء أستاذ جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية الذي قدّم بحثاً يقول فيه :

إنه يمكنك اختيار جنس مولودك ... ولن يكلف ذلك كثيراً :

ملعقتان من الخل الأبيض ... إذا كنت تريد بنتاً ، وكمية قليلة من البيكربونات إذا كنت تحلم بإنجاب ولد .!!

وقد بنى العالم الأمريكي نظريته على أساس مجموعة من الحقائق العلمية :

الحقيقة الأولى :

إن الذي يحدد الجنس للمولود هو الأب ...

فإن الحيوانات المنوية هي التي تحدد جنس المولود سواء كان ولداً أو بنتاً .

الحقيقة الثانية :

إن الحيوانات للنوية تتأثر بالحموضة ...

ولكن لاحظ العالم الأمريكي أن الحيوان المنوي الذي ينتج مولوداً ذكراً يتأثر بالحموضة التي تزيد عن حد معين .

ولذلك نصح بعمل غسيل يحتوي على الخل الأبيض قبل اللقاء الجنسي .. وهكذا يمكن القضاء على الحيوانات للنوية التي يمكن أن تنتج ذكراً ... وبذلك تكون الفرصة متاحة لإنجاب الإناث .

أما إذا كان المطلوب هو إنجاب ولد ... فإن الغسيل يكون باستعمال البيكربونات

التي تحمي الحيوانات المنوية التي تنتج مولوداً ذكراً ، وتقضي على الحيوانات المنوية التي تنتج الإناث !

الحقيقة الثالثة :

تتعلق بحالة الإفرازات وقت التبويض ...

وعلى أساسها يمكن ضبط وقت اللقاء الجنسي ...

وعلى ذلك فإن عنصر الوقت وحده يمكن أن يؤدي إلى إنجاب البنات أو الأولاد .

والآن نعرض بحث العالم الأمريكي :

يقول الدكتور « شتلز » :

إن الطب يعلم منذ أجيال طويلة أن الرجل هو المسئول عن جنس الجنين لأن الحيوان المنوي للرجل يحمل نوعين من الكروموزومات « س » ، « ي » فإذا كان الحيوان المنوي الذي لقح بويضة الأنثى يحمل الكروموزوم « س » فإن الجنين يكون بنتاً .

أما إذا كان الحيوان المنوي الذي لقح البويضة يحمل الكروموزوم « ي » فإن الجنين الناتج يكون ذكراً .

وكان المشكلة بالنسبة للأطباء أنهم لا يستطيعون تمييز الحيوان المنوي الذي يحمل كروموزوم « س » من ذلك الذي يحمل الكروموزوم « ي » . كل ما كانوا يعرفونه أن الكروموزوم « ي » أصغر من زميله « س » .

وكانت هذه النقطة هي التي بزغت وظهرت في ذهن الدكتور شتلز ؛ إذ يجب بناء على ذلك أن يكون رأس الحيوان المنوي الحامل لكروموزوم « ي » أصغر من رأس الحيوان المنوي الذي يحمل « س » .

ولكن بدراسة هذه الحيوانات المنوية الميتة في العينات الثابتة وتحت المجهر « الميكروسكوب » العادي لم يظهر أي فرق بين رؤوس الحيوانات المنوية .

ويقول الدكتور « شتلز » :

إنه ذات ليلة قرر أن يفحص هذه الحيوانات المنوية وهي حية .. تحت مجهر حديث ويعطي تفاصيل أكثر من الميكروسكوب العادي .

وكانت النتيجة مدهشة ...

ظهرت الحيوانات المنوية متميزة إلى نوعين ليس في الحجم فقط ولكن في الشكل أيضاً ..

وبعد فحص أكثر من خمسمائة عينة من الحيوانات المنوية وجد الدكتور شتلز أن الحيوان المنوي ذا الرأس المستدير الصغير يحمل كروموزوم الذكورة ... بينما الحيوان ذو الرأس البيضاوي الكبير يحمل كروموزوم الأنوثة ...

وكان هناك نتيجة أخرى وهي أن الحيوانات المنوية المذكرة أكثر بحوالي مرتين من الحيوانات المؤنثة .

وبعد هذا الاكتشاف المثير لم يكن في رأس الدكتور شتلز إلا فكرة واحدة ... أن يجد طريقة لاستخدام اكتشافه في مساعدة الآباء لاختيار جنس المولود الذي يريدونه .

وكان أول الطريق أن الحيوان المنوي المؤنث لابد أن مقاومته كبيرة ، لذا كان إنتاجه أقل من الحيوانات المذكرة الكثيرة العدد للتغلب على ضعف مقاومتها للوسط الذي تمر به .

ولمعرفة الأخطار التي يتعرض لها الحيوان المذكر في الرحم أكثر من الحيوان المؤنث بدأ الدكتور شتلز في دراسة الوسط داخل المهبل وداخل الرحم أثناء فترة الإخصاب .

وذلك بإحضار أنابيب شفافة ودقيقة وملأها إفرازات المهبل وإفرازات عنق الرحم .

وبجانب فوهات هذه الأنابيب وضع ملايين من الحيوانات المنوية .. وراقبها خلال ميكروسكوبه لمشاهدة مدى نشاطها .

ويقول الدكتور شتلز إن مشاهدة هذه الحيوانات كانت أقرب إلى مشاهدة سباق الخيل ... لأنه عندما كانت الإفرازات داخل الأنابيب حمضية وليست قلوية كانت الحيوانات المؤنثة أقرب إلى السبق ، ولكن عندما ملئت هذه الأنابيب بإفرازات أخذت

من عنق الرحم لامرأة في الفترة أثناء التبويض فإن الحيوانات الصغيرة المذكرة كانت دائماً هي السابقة وبجدارة ..

والآن ... لماذا ؟

تؤذي الحموضة كلا النوعين ... المذكرة والمؤنثة ...

ولكن تؤذي المذكرة أولاً وبدرجة كبيرة عن الحيوانات المؤنثة لدرجة لا تقارن وتخرجها عن المنافسة ...

ويبدو أن كبر حجم الحيوانات المنوية المؤنثة يحميها من الحموضة لفترة طويلة بعد أن تفشل أخواتها الصغيرات من البقاء .

وعلى العكس فإن الإفرازات القلوية تبدو رحيمة بكلا النوعين وغالباً ما تساعد على الإخصاب عموماً ...

لذا إذا غابت الحموضة فإن السبق يكون للحيوانات المذكرة لأنها هنا تستفيد لصغر حجمها من سرعتها الكبيرة الناتجة من صغر رأسها وطول ذيلها .

ولما كان دكتور شتلز إخصائياً في أمراض النساء ... فإنه يعرف أن الوسط في المهبل غالباً حمضي ... بينما الوسط في عنق الرحم والرحم غالباً قلوي ... وأنه كلما اقتربت المرأة من فترة التبويض زادت قلوية إفرازات عنق الرحم عندها .

كل هذا وصل به إلى نتيجة هامة ...

إن وقت الجماع من أهم الأسباب في تحديد نوع الجنين ... فكلما كان وقت الجماع في وقت التبويض أو قريباً منه عندما تكون الإفرازات غالباً قلوية فإنها غالباً تنتج ذكراً ...

بينما في الناحية الأخرى إذا تمّ الجماع يومين أو ثلاثة قبل وقت التبويض عندما تكون الإفرازات حمضية فإنه غالباً ما ينتج أنثى ...

لأن الحيوانات المؤنثة تستطيع البقاء هذه الأيام الثلاثة بينما تموت الحيوانات المذكرة غالباً بعد ٢٤ ساعة .

وتأكدت هذه المعلومات من الأطباء الذين يقومون بعمليات الإخصاب الصناعى حيث إنهم ينتظرون وقت التبويض في الأنثى لعمل الإخصاب .

فقد وجد أن معظم الولادات بعد هذه العمليات للإخصاب الصناعي أنتجت ذكوراً « حوالي ٧٦٪ » .

نتيجة هامة أخرى وصل إليها الدكتور شتلز ... هي أن الرجال المصابين بنقص عدد الحيوانات المنوية لديهم ينتجون إناثاً ، بينما الرجال الموجود لديهم عدد كبير من الحيوانات المنوية ينتجون ذكوراً وبالتالي فإن علاج نقص الحيوانات المنوية يعطي فرصة أكبر للحصول على ذكور .

ونتيجة لكل هذه المعلومات فإن الدكتور شتلز وضع طريقتين إحداهما للحصول على بنت والأخرى للحصول على ذكر :

- لإنجاب بنت :

١ - أن يتوقف اللقاء بالزوجة يومين أو ثلاثة قبل التبويض .

« يستطيع الطبيب معرفة وقت التبويض بالضبط لأن العلماء قد توصلوا بالفعل إلى تحديد طرق يمكن بواسطتها تحديد موعد التبويض ... ولكن يكاد يكون استخدام هذه الطرق مستحيل في بيوتنا .

والوسيلة الوحيدة التي توضح أن التبويض قد حدث هي قياس درجة الحرارة يومياً في الصباح الباكر ... قبل مغادرة الفراش .

هنا نجد أن درجة الحرارة ترتفع أقل من نصف درجة مئوية بعد حدوث التبويض ... ويستمر هذا الارتفاع حتى اليوم السابق لحدوث الدورة » .

٢ - قبل اللقاء الجنسي مباشرة تقوم السيدة بعمل تشطيف بمحلول حمضي مثل ملعقتين من الخل الأبيض في لتر ماء ..

وهنا نقول إن التوقيت بمفرده ينجح في إنجاب البنت ولكن دش الخل يساعد في الحصول على النتيجة .

وهنا علينا أن نقول إن كمية الخل قد تكون مناسبة بالنسبة لبعض الحالات ولكن في حالات أخرى قد تكون أكثر من المعتاد وتقتل الحيوانات المنوية وهكذا لا يحدث الحمل أساساً .

وعلى هذا فإن الكمية اللازمة قد تكون في بعض الحالات أقل من ملعقتين . ذلك لأن الحموضة الزائدة قد تسبب عدم حدوث الحمل .

٣ ـ على الزوجة أن تحاول عدم الوصول إلى ذروة اللذة لأن ذروة اللذة تساعد في انسكاب الإفرازات القلوية التي تساعد الحيوانات المذكرة .

٤ ـ كما قلنا من قبل إن قلة عدد الحيوانات المنوية تساعد على إنجاب الإناث ؛ لذا فإن تكرار الجماع يساعد على تقليل عدد الحيوانات للنوية على شرط التوقف عن الجماع قبل التبويض بثلاثة أيام .

ـ لإنجاب ذكر :

١ ـ أن يكون وقت اللقاء الجنسي أقرب ما يكون لوقت التبويض .

٢ ـ قبل اللقاء الجنسي تقوم السيدة بعمل تشطيف بدسم قلوي مكون من ملعقة بيكربونات صودا في لتر ماء وأن يبقى التشطيف لمدة ١٥ دقيقة قبل استعماله .

٣ ـ وصول الزوجة إلى ذروة اللذة غير ضروري ، ولكن مرغوب لذلك يجب على الزوج أن ينظم عملية الجماع بحيث يصل الذروة مع زوجته والأفضل أن تصل هي الذروة أولاً .

٤ ـ يفضل الامتناع عن الجماع طوال الفترة من نهاية الدورة الشهرية حتى ساعة التبويض حتى تعطى فرصة أكبر لزيادة عدد الحيوانات للنوية مما يساعد الحيوانات للمذكرة .

وهنا يجب علينا التفريق بين القوة الجنسية ... والقدرة على الإنجاب ...

فهناك الزوج القادر جنسياً ولكن في نفس الوقت يكون عاجزاً عن إنجاب الأطفال والعكس صحيح .. هناك الزوج الضعيف جنسياً .. ومع ذلك فإن حيواناته للنوية

تكون قادرة على الإنجاب بسهولة .

ونضيف أيضاً أن الزيادة غير الطبيعية في عدد مرات اللقاء الجنسي قد تكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى عدم إنجاب الأطفال ... خاصة إذا كان الزوج من هؤلاء الرجال أصحاب القدرة المحدودة على الإنجاب .

وبعد استعراض هذا البحث نقول :

إنه لا يوجد ضمانة أكيدة لذلك وما هي إلا محاولات لا تحيق الضرر بمن يتبعها .

☆ ☆ ☆